الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني في البعد الاستراتيجي للسياسة الخارجية
(السنة الأولى ماستر دراسات استراتيجية وأمنية)

26 ماي 2025

الجواب الأول:
محددات السياسة الخارجية البريطانية بعد البريكست Brexit (بإيجاز) (3ن)

اعتمدت بريطانيا على أربع محددات أساسية للتحرك الخارجي في مرحلة ما بعد البريكست وهي:

- المساهمة في تشكيل نظام دولي مفتوح قائم على مبادئ التعددية والديمقراطية والاقتصاد الحر والتعاون والتنافس.
- تطوير قدرات الردع والدفاع ومواجهة التهديدات الأمنية العالمية.
- بناء المرونة في الداخل البريطاني وفيما وراء البحار عبر معالجة قضايا التغير المناخي وتعزيز النظام الصحي العالمي.
- توليد ميزة استراتيجية خاصة ببريطانيا من خلال العلم والقوة التكنولوجية.

الجواب الثاني:
مفهوم جورج كينان George Kennan للمصلحة الوطنية كأداة لتحليل السياسة الخارجية: (02ن)

يرى جورج كينان George Kennan أن السياسة الخارجية يجب أن لا تصاغ على أساس الدوافع الأخلاقية بل عن طريق التأكيد على المصلحة الوطنية، فمصالح المجتمع التي تتكفل بها الحكومة تتمثل أساسا في المجال السياسي والأمني والعسكري والاقتصادي ليست لها قيمة أخلاقية -حسبه- بل تعتبر ضروريات الوجود القومي وبالتالي لا تخضع للتصنيف على أساس ما هو جيد وما هو سيء.

الجواب الثالث:
محددات البعد الاستراتيجي في السياسة الخارجية الأمريكية: (5ن)

1. **الموقع الجغرافي:** يتميز الموقع الجغرافي للولايات المتحدة بالبعد عن الصراعات التقليدية، ما يسمح بالتحرك بحرية في العالم دون تهديد مباشر على أراضيها.
2. **الهيمنة العسكرية:** وذلك من خلال ما يلي:

- امتلاك الولايات المتحدة لأكبر ميزانية دفاع في العالم حيث بلغت سنة 2023م 916 مليار دولار، أي ما يعادل 37% من الانفاق العسكري في العالم.
- الانتشار العسكري في أكثر من 70 دولة، وقواعد استراتيجية في جميع القارات، حيث بعد الحرب الباردة أصبحت الولايات المتحدة القوة الفائقة Hyperpuissance أي القوة القادرة على نشر قوتها العسكرية في أي مكان في العالم.
- تقوم استراتيجيتها على التعامل مع التهديدات خارج حدودها، قبل أن تصل إلى الداخل الأمريكي.

3. **الهيمنة الاقتصادية والتكنولوجية:**

- يعتبر الاقتصاد الأمريكي الأكبر عالميًا، كما تصنف أمريكا الأولى عالميا من حيث الدخل القومي. إضافة إلى أن الدولار هو عملة التجارة والاحتياط العالمية.
- تعتبر الولايات المتحدة موطن لأكبر الشركات التكنولوجية في العالم مثل غوغل ومايكروسوفت وآبل ووسائط التواصل الاجتماعي، كما تعتبر أكبر مصنّع للسلع عالية التقنية في العالم، حيث تنتج 31% من اجمالي هذه المنتجات والمتمثلة في الطائرات والحواسيب الآلية والأدوية...

4. **القيم الليبرالية والديمقراطية:** حيث تروّج الولايات المتحدة لهذه القيم كجزء من هويتها الدولية وكأداة لتبرير تدخلاتها.

الجواب الرابع:
المقارنة بين المدرسة الواقعية والمدرسة الليبرالية في تفسير البعد الاستراتيجي للسياسة الخارجية: (2ن)

ترى **المدرسة الواقعية** أن البعد الاستراتيجي في السياسة الخارجية يتمحور حول: القوة، الردع، والصراع على النفوذ، في عالم تحكمه الفوضى. أما **المدرسة الليبرالية** فتفسر البعد الاستراتيجي في السياسة الخارجية على أنه سعي لتأمين مصالح الدولة عبر: التعاون، القانون، والمنظمات الدولية، في عالم قابل للتنظيم.

الجواب الخامس:

يساعد إطار الثقافة الاستراتيجية على فهم الشكل العام للسياسة الخارجية الصينية على النحو التالي: (5ن)

تشير الثقافة الاستراتيجية إلى مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تتسم بالاستقرار لا الثبات، فهي تتغير ببطء. ويعود استقرارها إلى تجذرها في الخطاب العام مما يزيد تجذرها في الثقافة المجتمعية فتصبح مهمة في اتخاذ القرار في السياسة الخارجية وجزءا من الهوية الوطنية عموما. فالثقافة الاستراتيجية هي مساعدة لتحديد خيارات عامة وهيي متممة لتفسيرات حول تأثير عوامل أخرى مثل توزيع القوة ومعقدات صناع القرار الشخصية.

ومن سمات الثقافة الاستراتيجية الصينية أن لها منظارا مميزا مثل عاملا حاسما في سلوكها مع الآخرين وينظر الصينيون الى دولتهم على انها العالم المتحضر ولا يقبلون بمساواة دولة أخرى مع الصين ثقافيا كما تؤكد على الوحدة والسيادة الداخلية وبما أنها دولة متعددة إثنيا فهي تهتم بإبقاء الحكم مستقرا ولو باستخدام القوة كما تهدف الى ضرورة تجنب الحرب خاصة القتال المباشر.

ويتمثل أثر الثقافة الاستراتيجية في سياسة الصين الخارجية في عدم سعيها لنشر أفكارها خارج حدودها وتعاملت مع الخارج على أنهم أقل منها تحضرا لذا يجب احتواؤهم. كما أن النهج الصيني في العلاقات الدولية عامة واتجاه الولايات المتحدة خاصة يقوم على حساسية تاريخية يشوبها الشعور بالضعف.

الجواب السادس:

المدارس السياسية الفكرية المؤثرة في السياسة الخارجية التركية (باختصار): (3ن)

1/المدرسة المحافظية الكمالية: قامت على يد مؤسس الدولة التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك، والتي تمحورت حول الخلاص من الموروث العثماني الإيديولوجي وإلغاء الإسلام كمقوم لهوية الدولة ومنطق عقائدي لسياستها الداخلة والخارجية.

2/المدرسة البراغماتية الأوزالية: تزامنت هذه المرحلة مع فترة حكم طورغت أوزال سنة 1989، حيث مع تراجع حدة الاستقطاب الدولي قام أوزال بإضفاء الطابع البراغماتي على السياسة الخارجية التركية.

3/المدرسة العثمانية الجديدة: ظهرت مع وصول حزب العدالة والتنمية للحكم سنة 2002 والتي تقوم على الحفاظ على التعاون مع الولايات المتحدة وحلف الناتو والاتحاد الأوروبي من موقع القوة الإقليمية الصاعدة التي تريد الحفاظ على قدر من الاستقلالية مع الغرب وإعادة تموضع تركيا في عالمين العربي والإسلامي.